



Copyright © King Saud University

ازالة الخفا عن حلية المصطفى ، تأليف عبد الفنى بن اسماعيل  
ابن عبد الفنى النابلسى ( ١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ ) . بخط  
حسن بن محمد البيتمانى ، ١١٨٧ هـ .

١٩٠٦

٨ ق ١٧ س ٥٢١ ر ١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتار ، بها آثار رطوبة .

الاعلام ٤ : ١٥٨ - ١٥٩ ، ايضاح المكنون ١ : ٦٥

١ - السيرة النبويه أ - النابلسى ، عبد الفنى بن اسماعيل

١١٤٣ هـ - بيد الناسخ ج - تاريخ

النسخ .

Copyright © King Saud University



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد  
 الله حق حله وصلاته وسلامه على سيدنا محمد رسول الله وعبد  
 فيقول الحقير عبد الغني ابن النابلسي الحنفي ختم له الله  
 تعالى له بالحسنى وامره بالممدد الحسنى هذه رسالة اذكر  
 فيها اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم الواردة عن الثقات في  
 الروايات الصحيحة وان ترجم عن العبارات الواردة  
 بالكلمات الواضحة ليعرف المؤمن اوصافه بينه ويرسم  
 شكله في خياله عسى يراه في منامه فلا ينقصه شيء من  
 اوصافه وخصاله وسميت ذلك ازالة الخفا عن حلية المصطفى  
 واسال من الله العانة والتوفيق في سلوك طريق التحقيق  
 واعلم ان عام ولادة النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلف فيه  
 والاكثرون انه عام الفيل وحكي بعضهم الاتفاق عليه والمشهور  
 انه بعد خمسين يوما وقيل باربعين وقيل بعشرين  
 وقيل غير ذلك ثم الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول فقبل في ثاني  
 يوم منه وقيل في ثامن يوم منه ورجح كثير من وهو اختيار  
 اكثر الحديثين وقيل في عاشر يوم منه وقيل في ثاني عشر  
 يوم منه وهو المشهور وقيل غير ذلك وكان يوم ولادته يوم  
 الاثنين

الاثنين كما ورد في الحديث في صحيح مسلم وهو صريح في انه  
 ولد نهارا قال البدر الزركشي وهو الصحيح ثم اختلفوا في مدة عمله  
 فقول ستة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة  
 وكان مولده بمكة في الموضع المشهور الان في القول الصحيح وقيل  
 ولد بعسفان وقيل بالشعب وقيل بالروم والمشهور موت ابيه  
 بعد حمله بشهرين ودفن بالمدينة عند اخواله بني النجار وقيل  
 مات ابوه وهو في المهد واما امه فماتت بعد اربع سنين وقيل  
 خمس سنين وقيل ست سنين وقيل سبع سنين وقيل تسع سنين وقيل  
 اثني عشر سنة وشهر او قيل اثني عشر سنة وشهرا وعشرة ايام  
 ودفنت بالاسوداء وقيل بالمججون في مكة ومات جد كافل عبد المطلب  
 وله ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل عشر سنين وقيل ست سنين  
 ثم كفله عمه شقيق ابيه ابو طالب ثم حين صار عمره اربعين  
 سنة وقيل اربعين سنة وشهرين وقيل اربعين سنة واربعين  
 يوما بعث الله تعالى رجة للعالمين يوم الاثنين في شهر رمضان  
 وقيل في شهر ربيع واقام بمكة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة  
 وبالمدينة بعد الهجرة اربعة عشر سنة ثم توفي صلى الله عليه وسلم  
 في المدينة يوم الاثنين حين انشد المصحف في ثاني عشر شهر ربيع

٢ صحابه  
 بالردم بالمدال  
 المشهور وهو المحل  
 المشهور بالمدعى الآن

الاول في السنة الحادية عشر من الهجرة النبوية ثم دفن في المحل  
تحت فراشه الذي مات وهو عليه وكان دفن في الليل في ليلة الاربعاء  
من اواخر الليل وكان ابتداء مرضه وادخر صفر فكانت ثلاثة  
عشر يوما وكان ابتداء مرضه صلع الراس مع شدة يده  
ومات صلى الله عليه وسلم وهو فحض عابثة رضي الله عنها  
وراسه بين خنكها وصرها فصل وحين بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس الاربعين سنة كما  
ذكرناه جبريل عليه السلام وهو في مكة بفارحرا  
وكان يتعهد الانقراذه فيمنع الناس فقال له اقرانقل  
ما اتا قاري نقطة كذلك ثم اعاد واعاد فقال اقراسم بك  
حتى يبلغ ما لم يعلم وابتدي قبل ذلك بالرويا الصادقة فكان  
لا يرى روبا الاجات كعلق المصيح ثم فتر الوحي ثلاث سنين  
ثم نزل يا ايها المذثر قم فانذر وعن الشعبي رضي الله عنه  
انه النبوة انزلت عليه وهو ابن اربعين سنة ففقر في نبوة  
اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلم الكلمة والشيء ولم ينزل  
عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته  
جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة ولما اراد  
الله تعالى

الله تعالى اظهار دينه وعزازه بنبيه خراج صلى الله عليه وسلم  
الى متى فليق سنة من الانصار فامنعوا به عند عقبتها فقال لهم  
تمنعون ظهر حتى ابلغ رسالة ربى فاوعده الموسم القابل  
فجاءهم اثني عشر فاسلموا وبايعوه ثم انصرفوا الى المدينة فاظهر  
الله الاسلام بها ثم قدم عليه منهم العام القابل سبعون وقيل خمس  
وسبعون وامر ان تان فاسلموا وبايعوه على ان يمنعوا ظهره  
فجاءهم منعون منه نساهم وعلى حرب الاجر والاسود ثم امر صلى الله  
عليه وسلم من سعة بالهجرة اليهم من مكة الى المدينة واقام ينتظر الادم  
في الهجرة فاذا لم يخرج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين  
ومعهما بوبكر رضي الله عنه فقدم الى المدينة يوم الاثنين لاثني عشر  
خلين من شهر ربيع الاول وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب  
من حين الهجرة وقيل ان عمر رضي الله عنه ادول من ارضه وجعله من الحرة  
واقام صلى الله عليه وسلم بقبا اربعاء وعشرين ليلة ثم خرج منها ضحي  
الجمعة فادركته في الطريق فصلاها بالمسجد المشهور ثم توجه على  
راحلته بعدها المدينة واخبرها فاما فاذا اهل داره للقوة  
والمنعة وصويقوا لخلوا سبيلها فانها امامورة فسارت تنظر  
عينا وشمالا الى ان بركت بحمل باب المسجد ثم سارت وهو صلى الله عليه



عليها ان بركت بباب ابي ايوب يم سارت وبركت بركها الاول القت  
عنقها بالارض وصوتت من غير ان تفتح فاما فنزل عنها وقال هذا  
المنزل ان شاء الله تعالى واحتمل ابو ايوب رحله وادخله بيته فاقا  
عنده سبعة اشهر ثم اشترى محل مسجده من بني النجار اخوال جده  
عبد المطلب بحشرة ذنانير اداها ابو بكر رضي الله عنه من ماله ثم  
بناه وسقف بالحريد وجعل عنده خشب الخلل وكان صلى الله عليه  
وسلم ينقل اللبن معهم في بنايه وجعلت قبلته بيت المقدس وطوله  
ماية ذراع وعرضه نحو ذلك وبني بيتا الى يمينه بالبن وتحولى  
اليهمان دار الى ايوب ثم انزل في القتال بعد ان نهاه عنه فبعث صلى  
الله عليه وسلم من شوال على راس ثمانية اشهر من هجرة البعوث  
واثر اياوا ستمر على مجاهدة الاعدا وتبلغ احكام الله تعالى حتى دخل  
الناس في دين الله افواجا واكل الله تعالى له ولا مئة دينهم واتم  
عليه وعليهم نعمته **فصل** واما حليته صلى الله عليه وسلم  
فكان رجلا ليس بطويل مفرط ولا قصير مربوع القامة الى الطول  
اقرب لم يكن مما شبيه احد من الناس الا طاله صلى الله عليه وسلم  
كان اذا جلس يكون كقفرا على من الجالس وكان صلى الله عليه وسلم  
مد والوجه اسيل الخدين مستطيلهما مع عدم ارتفاع الوجنة  
وكان ابيض

وكان ابيض اللون بياضه الى السمرة مشرب بحمرة وشعره ليس  
بنهاية في الجعونة وهي تكسره الشديد ولا في السبوطية هي  
عدم انكساره اصلا بل كان وسطا بينهما وكان فيه بعض شعر  
وكان له شيبه النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه وفي الصدر  
وفي الاراس بنصف متفرقة بين شعرين شعرة بيضا وفي  
رواية لربع عشر شعرة بيضا وفي رواية سبع شعرة وفي رواية  
ثمان عشرة وكان شيبه احر من خطوب الخنزير والكنم وكان  
شعر راسه نازلا على منكبيه يحيط الجسم بمعدلا الخاق منها  
الأعضاء والتركيب عريض غلظ الظهر واسع الصدر اذا مشى  
يميل الى القدام كالسفينتين في جريهما واذا وطى تقدم وطى كلهما  
قوى الاعضاء في المشي غير مسترخ فيه عيشي حجة ما كان يخط  
من صيب غليظ الكفين والقدمين مع اللين فيها ضخم الزمان  
ضخم روي من العظام له شعرات من سرته تجري كالقضب  
الى صورة ليس على صدره وعلى بطنه غير شديدة سواد العينين  
مع شدة بياضهما طويل اهداب الابحان اذا التفت التفت  
معا فلا يسارق النظر ولا يلوى عنقه ثمرة ولا يسره الا نظره  
الغنى وانما يقربا جعوا يد جعوا من راء بد بهمة ومن خالطه

يعرفه احبه تبارك الوجهة تلالا القمر ليلة البدر واسع الجبين  
 مقوس الحاجبين مع كثرة شعرها او كان بين حاجبيه فرجة  
 رقيقة لا تبين الا المتامل وارنية انفة ذرة وطول بين  
 حاجبيه عرق اذا غضب على دما وتجرأ كك الحجة واسع  
 الفم واسعته كان يفتح الكلام ويحمه باشداقة عظيم الاسنان  
 اشبهت مفرق الشنايا والارباعات براق الشنايا اذا تكلم روي  
 كالنور فيخرج من ثناياه كان عنقه جيد ممتد في صفاء الفضة  
 اشعر الذراعين والمكبين طويل الزند بن وسع الكفا واسع  
 الخطوة يمشي على هتير فوق وتثبت دون عجلته يمشي صحا  
 بين يديه وهو خلفهم ويقول خلوا ظهري للملائكة ويبادر من  
 يقيد بالسلام عظيم العينين مشرب العين بحمرة كان يركب  
 من قدامه حسن بالدليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء  
 من وراء ظهره كما يرى من قدامه حسن الوجه حسن الصوت  
 عند اغلأكتف الايسر خاتم النبوة مثل بيضة الحمام وفي رواية  
 مثل السلعة وفي رواية شامات كانها انايل السود وفي رواية شمر  
 حجة وفي رواية سودا تضرب الى الصفرة حوله اشهر ان قد  
 ثنية صغيرة تضرب الى الدهمة فصم على وردانه  
 صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كان يتنور وكان اذا طابا برباعته فطلاها  
 بالنورة واما خبر ان صلى الله عليه وسلم دخل الحمام الخفية  
 فهو موضوع باتفاق الحفاظ وان وقع في كلام الدميري وغيره ولم  
 تعرف القرب الحمام ببلادهم الا بعد موته صلى الله عليه وسلم  
 كما صرح بذلك الشيخ بن حجر الهيتمي في شرح الشمايل وكان  
 صلى الله عليه وسلم يكتحل بالحل الاصفرها في الاسود كل ليلة تلاته  
 متواليه في العين اليمنى وثلاثة متواليه في العين اليسرى  
 وكان يحب الملايس الميه صلى الله عليه وسلم ~~وكان يلبس القميص المختل~~  
 من القطن لا الصوف وكما هو الى ريشه وكان صلى يلبس العمامة  
 السوداء وقد روي طر فهاجين كنفه وادار كورها على راسه  
 وصح انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولكن اختلفوا  
 هل لبسها ام لا فجزم بعضهم بعدمه واستأشروا لمبان عثمان  
 رضي الله عنه لم يلبسه الا يوم قتله وروي انه عليه السلام  
 السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه وورد انه صلى الله عليه وسلم  
 كان يلبس الصوف ولم يكن يقتصر من اللباس على صنف بعينه  
 ولبس الخفين وصنع عليه ما كان يلبس النعلين من جلد البقر  
 المدبوغ بالقرط الكواحد منها طاقان او اثر وكان يضعف





طامعها فوق طامع بنفسه صلى الله عليه وسلم وكان يضع  
احد الزمامين بين الايهام والتي تليها والاخرين الوسطى  
والتي تليها ويجعلها التي اليسرى الذي يظهر قدمه وهو الشوك  
وكان مشركا ليس وكان له خاتم من فضة فطنه عقيق وفي  
رواية فصبه من مكتوب عليه صل سطر والنظر الثاني رسول  
والثالث الله وكان يلبسه في خنصر يده اليسرى ويجعل فيه  
ما يلي كفه وكان يجلس القرفصا وهو ان يجلس على لتيمة  
ويلصق في يده بطنه ويحسب بيده على ساقه كما  
يجب بالشوب وكان اذا صلى الصبح ترجع حتى تطلع الشمس  
وكان ياكل باصابعه الثلاثة الا ايهام والتي تليها والوسطى  
ثم يلقق باصابعه الثلاثة فيجعلها بالوسطى ثم بالسبابة ثم  
بالايمام وكان يجنوا على ركبته وياكل وقيل كان يجلس  
للاكل متورا على ركبته ويضع بطن قدمه اليسرى  
على ظهر اليمنى او ينصب رجلا اليمنى ويجلس على اليسرى  
وكان صلى الله عليه وسلم يركب على وسادة يضعها على جانب  
اليسرى وكان ياكل خبز الشعير قبل الخراج ما فيه من النخالة  
وكان يكره الطعام الحار ويقول علمه بالبارد فانه ذو بركة

الاولان الحار

الاولان الحار لا بركة فيه وكان له قريح من خشب غليظ مضب  
بحد يد يشرب به وكان يشرب قاعدا ويشرب مرة قاما  
تعليم الجواز وكان يشرب ثم يزيل اللاناعن فمد ويتنفس ثم  
يشرب ثم يفعل كذلك ثلاث مرات كلما اوفى الى فيه سمي الله وكان  
يحتسب الماء لا يعقبه وكان صلى الله عليه وسلم اقصم الخلق  
لسانا واعذ بهم كلاما واسرعهم ردا بعيد الكلمة ثلاثا تعقل  
وكان له الخلد ضروب براحتة اليمنى بطن ابهامه اليسرى  
وكان تبسمه اكثر من ضحكته وكان ينام مع زوجته في فراش  
واحد وكان له فراش من جلد مد بوع خشوة يفي النخل  
فصل في رويته صلى الله عليه وسلم في المنام  
اختلف العلماء في معنى الحديث الواردان من راي النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رآه حقا ومعيها يقظة فان  
الشیطان وان امكنه ان يتصور في اي صورة اراد لم يمكنه  
ان يتصور بصورته صلى الله عليه وسلم فقال جماعة من  
هذا اذا رآه صلى الله عليه وسلم في صورته التي كان عليها او في  
بعضهم فقال في صورته التي قبض عليها ومن هو كذا في  
فانصح عناننا كان اذا قصت عليه رويته قال للرأي صفي الذي



رايته فان وصف له صفته لم يعرفها قال لم تره ويوريك حديث  
عاصم بن كليب ولفظه عند الحاكم بسند جيد قلت لابن عباس  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال صفه لي فذكرت الحسن  
ابن علي فشبهته به فقال قد رايت ولا يعارض خبر من راى في  
المنام فقد راى فاني اري في كل صورة لانه ضعيف وقال اخبرني  
لا يشترط ذلك منهم ابن العربي حيث قال ما حاصله رويته بصفته  
المعلومه ادراك على الحقيقة وبغيرها ادراك للمثال فان الصواب  
ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا تغيرهم الارض فادراك  
الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات ادراك للمثال وشي  
من قال من القدرة الحقيقية للرؤيا اصلا ومعنى قوله فغير  
تفسير ما راى لانه حق وغيب وقوله فكما راى ان لمورا في نقطة  
لطابق ما راه نومافيكون النور حقا وحقيقة والثاني حقا ومثيلا  
هذا كله ان راه بصفته المحروفة والا فمماثل فان راه مقلدا  
عليه مثلا فهو خير للرأي وعكسه بعكسه ومنهم القاضي عياض  
حيث قال قوله فقد راى او فقد راى الحق يحتمل ان المراد به ان  
من راه بصوره كانت رؤياه قايلا وتعقبه النووي رحمه الله  
تعالى فقال هذا ضيق بل الصحيح انه راه حقيقة سواء كان  
على صفته

على صفته المحروفا وغيرها واجاب عنه بعض الحفاظ بان  
كلام القاضي لا ينافي في ذلك بل ظاهر كلامه انه راه حقيقة في  
الحالين لكن في الاولى لا يحتاج تلك الرؤيا الى تبصير وفائنا  
تحتاج اليه ومنهم الباقلاني وغيره فانهم الرضا والاولين  
ان من راه بغير صفة تكون رؤياه اضغاثا وهو باطل الزمن  
المعلوم انه يرى فهو ما على الله الا يقته به في البقرة الحاتمة  
في الدين ولو لم يكن الشيطان من التمثيل بشي ما كان عليه اوسب  
اليه العارضي عموم قوله فان الشيطان لا يتمثل بشي فالاولى  
تنزيهه او رؤياه شيء ما ينسب اليه من ذلك فانه ابلغ  
في الحرمة والسبق بالعظمة كما عصى من الشيطان في نقطة  
فالمحجج ان رويته في كل حال ليست باطله والاضغاث بل  
محجج في نفسها وان راى بغير صفة اذا تصور تلك الصور  
من قبل الله تعالى فعلم ان الصحيح بل الصواب كما قال بعضهم  
انه رؤياه حق على اي حال تفرض ثم ان كانت بصورة الحقيقة  
في وقت ما سوا كان في شبابه او رجولته او طوله او لونه او آخر  
غيره لم يحتاج لتاويل ولا اذاجته لتبصير يتعلق بالرأي  
ومن ثم قال بعض علماء التعبير من راه شيئا سنه وقال

بعضهم من رآه متغير الحال عابسا مثلاً كان دليلاً على سوء  
 حال الراي وقال بن أبي حمزة رويها في صورتها حسن  
 في دين الراي وضع شين أو نقص في بعض بدن دخل في  
 دين الراي لأن كلاً من الصفة ينطبع في ما يقابلها  
 وإن كانت ذاتها على حسن حال وكلمة وهذه هي القاعدة  
 الكبرى في رويتها يعرف حال الراي وقال غيره أحوا  
 الراي بالنسبة اليه مختلفة في حصر المري بل يرى شرقاً  
 وغرباً وأرضاً وسما كما ترى للصورة في امرأة قابلية وليس  
 جرمها منتقلاً لجرم المرأة فاختلاف رويته كان يراه انسا  
 شيخاً وأخر شاباً في حال واحدة كما اختلاف الصورة في روي  
 مختلفة الأشكال والمقادير في كبير ويصغر ويعوج ويبطو  
 في الكبيرة والصغيرة والمعوجة والطويلة وبهذا علم جوا  
 رويته جاعة له فإن واحد من اقطار متباعدة وبأوصاف  
 مختلفة ولجاب عن هذا أيضاً البدر الزر وكشي بانصلي  
 الله عليه وسلم سراج ونور الشمس في هذا العالم مثال  
 نوره في العوالم كلها فإن الشمس براماكل من في الشرق  
 والمغرب ساعة واحدة وبصفات مختلفة كذلك هو صلي  
 الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ومن الغر والمحاكاة قال ابن العربي قول  
 بعضهم ان الرويا في النوم بعين الراس وبعض المتكلمين  
 انها مدركة بعينين في القلب وانهم ضرب من المجاز كذا  
 خرج بذلك الكلمة الشيخ بن حجر الهيتمي في شرح الشمايل  
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تمت هذه  
 الرسالة بحمد الله وتوفيقه في نهار الجمعة الرابع  
 في شهر صفر ١١٧٠ سنة على يد الفقير الى الله تعالى  
 القدير حسن بن محمد البستمان غفر الله له ولوالديه  
 آمين يا رب العالمين

